

## 70- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

### البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الأدعية والأذكار. والذاكرين كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة واجرا الفقه الأدعية والأذكار. يشرحه ويعلق عليه مؤلفه فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين وبما وصى به النبيين من شريعته ندين - [00:00:03](#)

ونستهديه إلى صراطه المستقيم. صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه اجمعين اما بعد ايها المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:47](#)

لقد مر معنا في الحلقات الماضية فضيلة الذكر وعظيم اجره وبيان ما اعد الله لاهله من جميل الثواب وكريم وحسن العاقبة وهناءت العيش ومر معنا شيء يسير من فوائد العطرة وثماره الكريمة اليانعة وعواقبه الحميدة في الدنيا والآخرة - [00:01:11](#)

ولما كان الذكر بهذه المنزلة الرفيعة والدرجة العالية. فان دلالات النصوص المبينة لفضلاته جاءت متنوعة وكان مجده في القرآن الكريم على وجوه كثيرة. وهي بمجموعها وافرادها تدل على عظيم شأن الذكر وجليل قلبه - [00:01:35](#)

وقد ذكر الامام ابن القيم رحمة الله في كتابه مدارج السالكين ان الذكر ورد في القرآن الكريم على عشرة اوجه ذكرها مجملة ثم اورد بعد ذلك تفصيلها. قال رحمة الله الاول الامر به مطلقاً ومقيداً - [00:01:55](#)

النهي عن ظده من الغفلة والنسبيان. الثالث تعليق الفلاح باستدامته وكثرته الرابع الثناء على اهله والاخبار بما اعد الله لهم من الجنة والغفرة الخامس الاخبار عن خسران من لهى عنه بغيره - [00:02:16](#)

السادس انه سبحانه جعل لهم جزاء لذكرهم له. السابع الاخبار انه اكبر من كل شيء انه جعله خاتمة الاعمال الصالحة. كما كان مفتاحها. التاسع الاخبار عن اهله بانهم هم اهل - [00:02:36](#)

الانتفاع بآياته وانهم اولو الالباب دون غيرهم. العاشر انه جعله قرین جميع الاعمال الصالحة وروحها. فمتي عدمته كانت كالجسد بلا روح ثم قال رحمة الله في بيان تفصيل هذه الوجوه العشرة. اما الاول - [00:02:56](#)

وهو الامر به مطلقاً ومقيداً. فكقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبحوه بكرة واصيلاً. هو الذي يصلى عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور وكان بالمؤمنين رحيمـا - [00:03:19](#)

وقوله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة. واما النهي عن ضده فكقوله تعالى ولا تكون من من الغافلين وقوله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم. اولئك هم الفاسقون - [00:03:39](#)

واما تعليق الفلاح بالاكتار منه فكقوله تعالى واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون. واما الثناء على اهله وحسن جزائهم. فكقوله تعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الى قوله والذاكرين الله ذكراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة واجرا عظيماً - [00:03:59](#)

واما خسران من لهى عنه فك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون. واما جعل ذكره لهم جزاء لذكرهم له. فكقوله - [00:04:27](#)

اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون. وذكر العبد لربه محفوف بذكريين من ربيه له ذكر قبله به صار العبد ذاكراً له. وذكر بعده صار به العبد مذكوراً فذكر الرب لعبد نوعان. نوع قبل ذكر العبد لربه ونوع بعده - [00:04:47](#)

واما الاخبار عنه بأنه اكبر من كل شيء فكوله تعالى. اتل ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر واما ختم الاعمال الصالحة به. فكما ختم به عمل الصيام بقوله. ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما - 00:05:10 ولعلكم تشكرون. وختم به الحج في قوله. فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذركم اباءكم او اشد ذكرها وختم به الصلاة بقوله فاذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم - 00:05:35

وختم به صلاة الجمعة بقوله فاذا قضيتم الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. ولهذا كان خاتمة الحياة الدنيا. واذا كان اخر كلام العبد ادخله الله الجنة - 00:05:56 واما اختصاص الذاكرين بالانتفاع بآياته وهم اولو الالباب والعقول. فكقوله تعالى ان في خلق السماوات والامر واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب. الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبا واما مصاحبته لجميع الاعمال واقترانه بها وانه روحها. فانه سبحانه قرنه بالصلاحة كقوله - 00:06:16

تعالى واقم الصلاة لذكري. وقرنه بالصيام وبالحج ومناسكه. بل هو روح الحج ولبه ومقصوده قال صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت والسعى بين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله - 00:06:47 وقرنه بالجهاد وامر بذكره عند ملاقاۃ الاقران ومكافحة الاعداء. فقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاتبتوها واذكروا الله لعلكم تفلحون. فهذه اخي المستمع وجوه عشرة ورد فيها الذكر - 00:07:08

وفي القرآن الكريم وذكر لكل وجه منها بعض امثلته من الآيات القرآنية. والقرآن الكريم مليء بالآيات المندرجة تحت هذه الانواع. وهي سيرة الحصول قريبة المتناول لمن قرأ القرآن الكريم وتدبر آياته - 00:07:28

وما احسن واروع ما قاله الامام الشوكاني رحمه الله في سياق اخر. وهو ينطبق على سياقنا هذا تماما انطباقة حيث قال رحمه الله واعلم ان ايراد الآيات القرآنية على اثبات كل مقصود من هذه المقاصد - 00:07:49 لا يحتاج اليه من يقرأ القرآن العظيم. فانه اذا اخذ المصحف الكريم وقف على ذلك في اي موضع شاء ومن اي مكان احب وفي اي محل اراد. ووجده مشحونا به من فاتحته الى خاتمتها. انتهى كلام - 00:08:09

رحمه الله بل ان القرآن الكريم كله اخي المستمع كتاب ذكر لله. فذكر الله تعالى هو لب القرآن وروحه وحقيقة مقصودة. يقول الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليديبروا آياته وليتذكرة اولوا الالباب - 00:08:29 وقال تعالى ان في ذلك لذكري لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. وقال تعالى هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا - 00:08:51

وقال تعالى ذكر بالقرآن من يخاف وعيid. والآيات في هذا المعنى كثيرة. وقد سمي الله سبحانه وتعالى كتابه العزيز ذكرها فقال وهذا ذكر مبارك انزلناه افانت لهم منكر. وقال تعالى - 00:09:11 ذكر مبارك انزلناه افانت لهم منكر. وقال تعالى - 00:09:31 وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم. وقال تعالى ذلك نتلوه من الآيات والذكر الحكيم وقال تعالى او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم. وقال تعالى - 00:09:51

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقال تعالى صاد والقرآن ذي الذكر. وقال تعالى ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وانه كتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. وفي هذا المعنى آيات كثيرة في القرآن - 00:09:51 الكريم. قال سفيان الثوري رحمه الله سمعنا ان قراءة القرآن افضل الذكر اذا عمل به. وروى الطبرى باسناده الى عون ابن عبد الله قال اتينا ام الدرداء نتحدث اليها قال ثم قلت يا ام الدرداء لعلنا امليناك قالت امللتكم - 00:10:19

والله لقد التمست العبادة في كل شيء. فما وجدت شيئا اشفي لنفسي من مجلس ذكر. قال ثم اختبأ ثم قالت لرجل اقرأ ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون رحم الله ام الدرداء ورحم الله السلف الصالح اجمعين. كيف حفظوا اوقاتهم واعمارهم وعمروها بذكر الله وما - 00:10:42

اقرب اليه ولم تتردد رحمها الله عندما سألها لعلنا املينا ان تقول نعم امللتمني والله. فهي حافظة لوقتها الحريصة على كمال دينها

وتمامه. فلله ما ازكاهها من الفاظ صادقة وانفاس عطرة - 00:11:10

وايمانيات مؤثرة وخير متدقق. والله المستعان. وهو حسبنا ونعم الوكيل. والى لقاء اخر في قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله فقه الادعية والاذكار مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور -

00:11:30

عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - 00:12:18